الى الولى عن الولى وهو واحد يوجد بها حرمة الانام
اوليايه من وراء الحجب بلطف منه وحكمه في الغيب من حيث لا يرى
ولا يسمع وينسب ذلك الى الولى فهذا ان المومنين ينسبون الاشيا
الى الله تعالى وله فيبرؤن منه ويمدحونه عليها اعنى على انعامه باعمالهم كما ان
تبارك اسمه يمدح اولياءه بان عليهم لذلك سماء عبادى باسمايه عليم حكيم
رحيم غفور كريم شكور صادق مومن سلام روف وليس ذلك لاحد
من خلق الله تعالى غير ادم وذريته من المعنى الذى قلنا ولذلك قال
لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم وهو معنى النعت والصفه
والخلق وكذلك قال لابرهيم صلوات الله عليه ان ابرهيم لحليم اواه منيب
وقوله عز وجل فبشرناه بغلام حليم وبغلام عليم وكذلك صفته ادم
عليه السلام ونعته صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن له امر من الله تعالى
وقع على معنى الخلقه علما قلنا ما كان لنا اسما ولا صفه ولا نعتا
ولا حسن اخلاق ولذلك قال نبى الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه خلق
الله ادم على صورته وسماه صورة الرحمن على معنى الاختيار والايثار والفضل
والنعت والصفه والاسما والاخلاق والافعال الحسان التى هى
اسما الله تعالى وتقدس لا على معنى الاسم والجثه والصوره الموصوفه لخلقه
البشر التى له اشباه ونظير من معنى الجسم واللحم والدم والعظام
والجلد تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولا نقول ذلك الا كما هو الموصوف على المعنى
الذى هو عليه من معنى العلم والقدره والبصر والسمع والكلام من
غير كيفيه ومعنى سائر الاخلاق من معنى الرافه والرحمه والجود

والصفح وسائر الافعال التى فى تلك الاسما وهى المراد
بها الذى من بها على ادم وذريته وهى التى تبقى معهم وهى منسبه
ربانيه سماويه ملكوتيه لكون ذلك فى ادم صلى الله عليه وذريته
من المومنين مع الحثه على الكمال والتمام والازدياد علما وفقها ومشيه
وملكا وحلما ورافه ورحمه على معنى الملك والقدره والاقتدار كما
شاء ربنا وكما قال تعالى وعزتى ولكنهما من رب فهذا من اعظم المنن
وهو معنى قوله سبحانه انى جاعل فى الارض خليفه ولقوله خليفه عنود
بعيد وايضا من معنى المنن على معنى الامر والنهى لما كان لنا اساس العباده
والمديح به مثل قوله عز وجل التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون لايه الله تعالى فهذه اسامى العباد على معنى الطاعه والامر
من الله تعالى وقع على المومنين على معنى المحبه والثقه والامر على معنى القرب
والتقرب والنهى على معنى الاكرام والتكرم والنزاهه والطهاره والقدس
والمجاده فاى منه واحسان افضل من ذلك والنهى منه على اعظم المنن
وفيه الفضل العبادات وهو على الدوام والحال لانه ترك العمل وليس فيه عيب
ولا رياء ولا افه لا يرى كبر ولا يراى بذلك احد او غير الامر افات وفتن وذلك
لان الله تعالى يا كمن النهى هو ترك اللهو والشهوه لانه من كوب النهى وذا على الاطلاق
فنعنيها فهنا قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
فالنهى من الله جل وعز وقع على معنى الطهاره والتقديس لذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان والامر وقع على معنى الحليه
والزينه والجمال ولا امر ولا يامر الا حبيبه ولا ينهى الا محبوبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)